محاضرات مقياس التقويم التربوي السنة الثالثة علم النفس التربوي

1- الأصول التاريخية لعمليتي التقويم والقياس:

يمكننا القول بأن الإنطلاقة العلمية لعمليتي التقويم والقياس الحديث بدأت بوادره في القرن التاسع عشر مع بداية الحركة التي تنشد لرعاية المتخلفين عقليا والتي بدأت في فرنسا مع أحد الأطفال الذي عثر عليه في غابات إفيرون والذي عرف أنداك بطفل إفيرون الوحشي The Wild Boy of Avaron ومنه حدد الطبيب الفرنسي إسكويرول Esquirol في كتابه عن التخلف العقلي Mental Retardation حيث بين أن الوسيلة الهامة في الحكم على مستوى التخلف العقلي للأطفال والذي يقدر بمستوى اللغة المنطوقة، ومنه تم إنشاء أول معهد لتعلم المتخلفين عقليا وكانت الطريقة المثلى آنذاك هي الطريقة الفيزيولوجية التي تعتمد على عملية تدريب الحواس وعليه تم إنشاء مدرسة لتعليم المتخلفين عقليا عام 1837 في فرنسا ومن تم ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1848 مطورا مجموعة من الوسائل للتعرف على الأطفال شديدي التخلف ومنها **لوحة ساجان للأشكال Seguin Form Board**، (هذه اللوحة يعتمد فيها المفحوص أو المتعلم على أن يضع قطعا خشبية ذات أحجام محتلفة في فجوات على لوحة خاصة بها تماثلها لقياس القدرات العقلية).

وقد يعود الفضل في حركة التقويم والقياس إلى (بينيه وسيمون Bine& Simon) في أعمالهم في قياس **الذكاء الإنساني** وكانت الفرصة الوحيدة من خلال (Bine) في نشر طموحاته القياسية نحو الذكاء ليضعها موضع التجريب العلمي، ففي عام 1905 أعدا اختبارا أسماه **(إختبار بينيه-سيمون)** الذي يحتوي على (30) فقرة مرتبة ترتيبا تصاعديا من حيث الصعوبة، وفي عام 1916 عرف باسم **ستانفورد بينيه Stanford- Binet** حيث استعمل في قياس مستوى الذكاء، ومن تم أصبح التقويم والقياس يتجه نحو القياس الجمعي واختبارات الإستعدادات والميول الشخصية والقيم وكذلك تطورت الأساليب السيكومترية مثل الصدق والثبات والمعايير وغيرها.

2- مفهوم التقويم:

إن العملية التربوية والتعليمية المنشودة لا تتوقف عند مجرد الحصول على الدرجات (القياس) ثم إصدار أحكاما تقييمية (التقييم) لمستوى التلاميذ، بل تمتد إلى عمليات التحسين والتطوير لهذه المستويات حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف التربوية المنشودة.

فالمعلم الذي يلاحظ تدني درجات التلاميذ بعد تطبيق اختبار في المادة التي يقيسها، ويحكم على مستوى التلاميذ بالضعف فإنه لا يتوقف على هذا الحكم، بل يسعى إلى إعادة شرح المادة بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة بغرض علاج نواحي الضعف والتأكيد على نواحي القوة لدى التلاميذ. وهذا الإجراء يعبر عن مفهوم "التقويم التربوي" وبالتالي فإن الفرق الأساسي بين مفهومي "التقييم" و"التقويم" هو التدخل بالتحسين والتطوير أو التنمية والذي يشمله مفهوم التقويم.

3- تعريف التقويم:

التقويم لغة: من قوم أي صحح أزال العوج وقوم السلعة بمعنى سعرها.

التعريف العلمي: عرف بلوم (Bloom,1967) التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها.

وعرف جرونلند **(Grounlund,1976)** التقويم على أنه أكثر شمولا وإتساعا من القياس، فهو يشتمل على الخصائص النوعية والكمية للسلوك، مضيفا إليه أحكاما قيمية تتصل بمدى ملائمته لهذا السلوك في حين القياس يتحدد بالخصائص الكمية للسلوك ومنه القياس لا يشتمل على خصائص النوعية ولا يتضمن أحكاما تتصل بأهمية أو قيمة السلوك الذي يكون عرضة للقياس.

وانطلاقا من هذا التعريف فالتقويم في حقيقته عملية إصدار الأحكام على مدى تحقيق الأهداف المرجوة أو أنه كما أشار **Ebel** عملية إصدار حكم على أهمية وكفاءة المقاس ويبنى ذلك الحكم على أساس المعلومات أو البيانات المستخرجة من القياس الذي أشرنا إليه.

فالتقويم يعتمد على التقديرات النوعية غير الكمية التي يتم الحصول عليها من وسائل لا إعتبارية كأن يصدر أحد المدرسين حكما على أحد طلبته على أنه نشطا يتمتع بدافعية عالية أكثر من غيره معتمدا على الملاحظة أثناء الدرس، فهنا يمكننا الإشارة إلى عدم موضوعية هذا الاستنتاج، كون التقديرات النوعية التي نتحصل عليها من الملاحظة والمقابلة وغيرها هي تقديرات خاضعة للقياس وعلى ذلك لا يمكن إعتبار تلك التقديرات شكلا من التقويم التربوي أو النفسي او حتى التشخيصي وعلى إثر ذلك فالتقويم يمكن تحقيقه من خلال المعادلة المنطقية التالية:

التقويم= الوصف الكمي (يشمل القياس)+ أحكام عن الخاصية المقاسة

التقويم= الوصف النوعي (يشمل القياس)+ أحكام عن الخاصية المقاسة

وقد بين العديد من العاملين في القياس النفسي والعلاج النفسي التشخيصي إلى أن عملية التقويم لها قاعدتين أساسيتين يمكن الإستفادة منها من أجل تعديل السلوك الإنساني وعلى وجه الخصوص في الجانب التربوي هما:

عرف **(worthen,1987)** التقويم بأنه: "تقرير رسمي حول جودة وفاعلية أو قيمة برنامج تربوي، أو مشروع تربوي، أو منهج تربوي، أو هدف تربوي".

التقويم التربوي هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما، تمهيدا لإتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور.

4- العلاقة بين التقويم والعملية التربوية:

لم يخلوا أي نظام تربوي في أي عصر من العصور من طريقة أو تقنية من تقنيات التقويم، فقد عرف الإنسان القديم الاختبارات واستخدمها الصينيون معيارا للإلتحاق بالوظائف ونقل عنهم الأوربيون هذا النظام في التقويم وعرفوا الإختبارات الشفوية التي ظلت سائدة حتى أوساط القرن التاسع عشر في أوروبا، ثم دخلت عمليات القياس والتقويم مرحلة جديدة في مطلع القرن العشرين بدخول اختبارات الذكاء على يد الفرد بينيه وسيمون.

أي أن التقويم في العملية التعليمية يشمل عدة عناصر أهمها: تقويم المنهج الدراسي بعناصر مختلفة (الأهداف- المحتوى- استراتيجيات التعليم والتعلم- التقويم)، وتقويم المعلم، تقويم نتاجات المنهج.

لذلك يعتبر التقويم التربوي أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية، وهو حجر الزاوية لتطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم في أية دولة. كما وينظر للتقويم التربوي من قبل جميع متخذي القرارات التربوية على أنه الدافع الرئيسي الذي يقود العاملين في المؤسسة التربوية على اختلاف مواقعهم في السلم الاداري إلى العمل على تحسين أدائهم وممارساتهم وبالتالي مخرجاتهم.

فالتقويم التربوي يسهم في معرفة درجة تحقق الأهداف الخاصة بعملية التعلم والتعليم، ويسهم في الحكم على تسوية الإجراءات والممارسات المتبعة في عملية التعلم والتعليم، ويوفر قاعدة من المعلومات التي تلزم لمتخذي القرارات التربوية حول مدخلات وعمليات .ومخرجات المسيرة التعليمية التعلمية.

يقول (**د. بهاء الدين الزهوري**) إن التقويم التربوي: يتضمن- بشكل خاص- تحديد مستويات الطلاب وإنجازاتهم ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة لهم، سواء أكانت هذه الخبرات – نظرية أو عملية- مرتبطة بحياتهم الخاصة أو بحياة المجتمع الذي يعيشون فيه.

5- أنواع التقويم التربوي:

هناك ثلاث أنواع للتقويم توافق المراحل الثلاث التي يتم قطعها في الفصل التعليمي حيث يمكن أن يكون هذا التوافق كالتالي:

المرحلة الأولى: قبل بداية الدرس ← مكتسبات سابقة ← تقويم تشخيصي

المرحلة الثانية: خلال مراحل التدريس ← معطيات جديدة ← تقويم تكويني

المرحلة الثالثة: عند نهاية التدريس ← معطيات مقدمة ← تقويم تحصيلي

5-1-التقويم التشخيصي:

ويسميه بعض الباحثين بالتقويم التمهيدي أو التنبئ وهو عملية يمكن بواسطتها الكشف عن الوضع الآني عند المتعلم، ومدى استعداده للتعليم الجديد بناءا على تحديده مستواه فيما قبل وبهذا فإن التقويم التشخيصي إجراء عملي يقوم به المعلم في بداية السنة الدراسية، أو دورة تكوينية، أو مجموعة دروس أو درس أو جزء من الدرس، حتى يتمكن من الحصول على بيانات ومعلومات تبين له مدى تحكم التلميذ في المكتسبات السابقة قدرات، مهارات، معارف...والتي يستند عليها تدريس معطيات جديدة، وينجز هذا النوع على شكل:

- تمرين تمهيدي في بداية الدرس وله علاقة بالدرس السابق كما هو الشأن بالنسبة للحساب الذهني السريع في الرياضيات كما كان معمولا به في التدريس في الأهداف السابقة.
- أسئلة محددة في بداية الدرس، وهنا يلجأ المعلم إلى الحوار العمودي الذي يكون بينه وبين التلاميذ ويشترط ان تكون الإجابات الفردية على الألواح الفردية حتى يأخذ نظرة على كل تلميذ.
- حوار أفقي مفتوح بين التلاميذ.
- عرض صور أو وثائق، الغرض منه إثارة مكتسبات سابقة لدى التلاميذ.

- الواجبات المنزلية: الغرض منها الاستعداد القبلي للدرس.

2-5*أهدافه: يهدف التقويم التربوي إلى مايلي:

- يمكن المعلم من معرفة الناتج النهائي الذي تلقاه المتعلمين في التعليم السابق والذي على ضوئه يبني التعليم اللاحق (الجديد).

- يمكن المعلم من تحديد الفروق الفردية داخل القسم.

- يساعد المعلم على اكتشاف قدرات وميول واستعدادات المتعلمين للتعليم الجديد.

- يمكن المعلم من التعرف أكثر على الجانب النفسي والاجتماعي للتلاميذ.

- يمكن المعلم من إعادة النظر في الأهداف المسطرة بناءا على المكتسبات السابقة لدى المتعلمين.

- يمكن المعلم من تخطيط عمله.

- يدفع بالتلميذ إلى بذل المزيد من الجهد للتعلم بفضل تحريك دوافعه.

- يتيح للتلميذ فرصة الإفصاح عن مشاكله وهذا ما يسهل عمل المعلم.

2-5- التقويم التكويني:

1-2-5- تعريفه: له عدة تسميات فمنهم من يسميه التقويم البنائي لأنه يتضمن بناء تعليم جديد، ومنهم من يسميه التقويم المرحلي أو الجزئي لأنه يكون أثناء الفعل التعليمي.

يقول D.Hamiline "هاملن" بأن التقويم التكويني هدفه الأساسي هو تقديم وبسرعة للمتعلم معلومات مفيدة عن تطوره أو ضعفه، وهو وسيلة من وسائل معالجة هذا الضعف.

إن هذا الهدف من التقويم التكويني هو معرفة مدى تطلع التلميذ و يقولBloom "بلوم" في موضوعه وتحديد قدرة سيطرته على المشكل الذي يعارضه في كل وحدة تعليمية.

كما يقول Barlow "بارلو" بأن هذا التقويم يقيس مستوى التلميذ والصعوبات التي تواجهه أثناء الفعل التعليمي فهو إجراء عملي يمكن كل من المعلم والمتعلم من التدخل لتصحيح مسار هذا الفعل، وبناءا على هذه التعاريف يمكننا القول أن التقويم التكويني عملية تمارس أثناء الفعل التعليمي على

امتداد مراحله، فهو بالتالي عملية مستمرة تتبع خلال فترة التعلم والتعليم وهو ذو طبيعة إخبارية عن وضعية التعلم والتعليم، كما أنه يعطينا معلومات حول مدى مواكبة المتعلمين للدرس، كما أن له وظيفة تشخيصية إذ يشخص الصعوبات والعوائق التي تقف في طريق حصول التعلم أو تحقيق الأهداف.

فالتقويم التكويني يسمح للمعلم من معرفة ما إن كان المتعلم قادرا على الاستمرار في التعلم، ويمكنه أيضا من تدارك النقص وهذا بالرجوع إلى تعديل مسار الذي قطعه المدرس وتصحيح الجوانب التي كانت سبب هذا الفشل، وهذا بتغيير أساليب التنشيط واستراتيجيات التعلم ووسائله وكذلك معاملاته مع المتعلمين، وهذا القرار يتخذه المدرس كما بالإمكان أن يأخذه التلميذ أيضا خاصة إذا كان التعلم فرديا وعليه فإن هذا النوع من التقويم دائما مرتبط بالأهداف الإجرائية للتعلم.

5-2-2- أهدافه:

***بالنسبة للمتعلم:**

- يتيح له إمكانية التعرف على مدى مواكبته للدرس.

- يبين له الصعوبات التي تعترضه خلال التعلم.

- يساعد المتعلم على التعلم الذاتي عن طريق تنظيم جهوده ذاتيا.

*** بالنسبة للمعلم:**

- يسمح بمعاينة ما تم تنفيذه من خلال العملية التنفيذية.

- يمكن المعلم من تحديد درجة المحتوى المقدم.

- يساعد على قياس مستوى المتعلمين، ومدى فعالية الطرائق، والاستراتيجيات، والوسائل التعليمية المستعملة.

- يمكن المعلم من ضبط الفعل التعليمي، بحيث لا يتنقل من مرحلة إلى أخرى إلا بالتأكد من حصول المرحلة الأولى.

- يساعد المعلم على تمييز الفروقات الفردية بين مجموعة المتعلمين.

5-2-3- كيفية إنجازه:

يعتمد المعلم على التقويم التكويني للتأكد من مدى استيعاب المتعلمين ما قدمه لهم وذلك قبل الانتقال إلى مرحلة أخرى معتمدا على مهام وأعمال تقدم له معلومات آنية وسريعة حول مدى تحقيق الأهداف، ومن جملة أدوات القياس المستعملة في هذا النوع من التقويم ما يلي:

الأسئلة الموضوعية: مثل اختبار من متعدد، ملء الفراغ، الصواب والخطأ، الترتيب...إلخ.

- انجاز تقارير عن تجارب محققة في القسم.
- تمارين تطبيقية حول الدرس المقدم.
- انجاز رسومات أو وضع علامات عليها.
- خلاصة يصعنها المتعلم بنفسه.

5-3- التقويم التحصيلي:

5-3-1- تعريفه:

توجد له مجموعة من المسميات التقويم الكلي، النهائي، الإجمالي، التجميعي، الشهائدي (تمنح في نهايته شهادة)

- فهو كلي لأنه شامل لكل ما قدم خلال الفعل التعليمي أو مجموعة من الدروس (محور) أو سنة دراسية أو برنامج.
- نهائي لأنه يتعلق بتقويم أهداف نهائية.
- ويعرفه "مادي لحسن" على أنه: عملية يقوم بها المدرس أو هيئة مكلفة على التلميذ في نهاية تعلم معين.

5-3-2- أهدافه:

يمكن استخلاص أهداف التقويم التحصيلي في النقاط التالية:

- يمكن من قياس المتعلمين والنتائج النهائية التي وصلوا إليها في نهاية فترة تعليمية محددة مثلما هو الحال في شهادة البكالوريا التي تعتبر ناتج تحصيلي دراسي لثلاث أطوار تعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

- يمكن من معرفة تكامل وتجانس عناصر الموقف التعليمي من أهداف ووسائل وطرق....إلخ في تحقيق أهداف التعلم.
- يمكن المعلم من معرفة الفارق بين ما حدد من أهداف وما تحقق منها، وما لم يتحقق
- الكشف عن نجاح أو فشل (عجز) النظام التعليمي في مرحلة من مراحله.
- يفتح قناة للتواصل بين المعلمين حول بلوغ الأهداف المشتركة بينهم وبالأخص قدرات التلميذ في مواد مختلفة من خلال مجالس الأقسام.
- يمكن من فتح قناة للتواصل بين أفراد البيئة الصفية والمدرسية من جهة والبيئة الاجتماعية من جهة أخرى، ويتمثل هذا في منح المتعلمين شهادات علمية تمكنهم من لعب دور في المجتمع.

5-3-3- كيفية إنجازه:

بما أن التقويم التحصيلي يتعلق فقط بأهداف نهائية فإنه يكون كالآتي:

- في **نهاية الدرس أو الحصة:** في شكل أسئلة سريعة متعلقة بالدرس، أو تكليفهم بمهام تتمثل في فروض أو واجبات منزلية.
- عند **نهاية محور أو وحدة دراسية:** غالبا ما يكون من خلال أسئلة مفتوحة تتيح للتلميذ فرصة للتحليل والتركيب والتقويم.

والهدف من هذا التقويم هو تبصير المعلم من مدى إمكانية الإنتقال إلى محور آخر من عدمه، إذ قبل الإنتقال يجب عليه التأكد من بلوغه أهداف هذا المحور.

- في نهاية السنة الدراسية: لا يختلف التقويم التحصيلي في هذه المرحلة عن المرحلة السابقة من حيث الأدوات التقويمية أو الوظيفية. إذ يعطي هذا النوع من التقويم للمعلم معلومات عن التلميذ وهل بإمكانه الاستمرار في قسم أعلى ومتابعة التعلم في برنامج جديد فهو إذن "تقويم توقعي".

وفي الأخير فإن **التقويم التحصيلي** هو عبارة عن الحصاد الذي يجمعه المعلم بعد مجموعة من النشاطات التعليمية سواء تعلق الأمر بدرس أو مجموعة دروس أو سنة دراسية.....إلخ.

وحتى يقوم التقويم التحصيلي بدوره فلا بد أن يتميز بالصلاحية إذ ينبغي أن يعبر بدقة عن الأهداف المحددة ومدى تحققها وأيضا الشمولية أي أن تقيس أدوات التقويم كل الأهداف المتعلقة بالأجزاء المدروسة.

6- سمات التقويم الجيد:

1* التناسق مع الأهداف:

يجب أن تسير عمليات التقويم مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه، فإذا كان المنهج يهدف إلى مساعدة التلميذ في كل جانب النمو وإذا كان يهدف إلى تدريب التلميذ على التفكير وحل المشكلات فيجب أن يتجه إلى قياس كل هذه الجوانب.

2* الشمول:

يجب أن يكون التقويم شاملا للموضوع الذي تقومه، فإذا أردنا أن نقوم أثر المنهج على التلميذ فعلينا أن نقوم مدى نمو التلميذ في جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والجسمية.....إلخ.

وإذا أردنا أن نقوم المنهج نفسه فيجب علينا أن نقوم أهدافه ومحتواه ووسائله، وكذلك المعلم والإدارة المدرسية وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية.

3* الاستمرارية:

يجب أن يسير التقويم جنبا إلى جنب مع التعليم من بدايته حتى نهايته حيث يبدأ منذ تحديد الأهداف ووضع الخطط والبرامج التعليمية ويستمر مع عملية التعليم حتى نهايته، مما يسهل عملية الوقوف على مواطن الضعف وعلاجها في حينها وتعزيز جوانب القوة.

4* التكامل:

إن التكامل بين وسائل التقويم يعطينا صورة واضحة ودقيقة عن الشيء المراد تقويمه، فالتكامل بين وسائل التقويم في المجال التربوي يعطينا صورة واضحة عن التلميذ.

5* التعاون:

يجب أن يتم التعاون في تقويم التلميذ أو المتعلم بين كل العناصر ذات الصلة به كالمعلم وولي الأمر ومدير المدرسة والمشرف التربوي وكذلك التلاميذ أنفسهم حتى يتم إعطاء صورة واضحة والوصول إلى نتائج أكثر شمولية في عملية التقويم وكل ما ينطبق على تقويم كل الجوانب الأخرى في العملية التربوية.

6* أن يبني التقويم على أساس علمي:

والمقصود بالأساس العلمي في عملية التقويم أن يستخدم في جمع المعلومات أدوات قياس مقننة أي تتصف بالصدق والثبات والموضوعية ولها القدرة على التمييز وبذلك تكون النتائج علمية ودقيقة يمكن الإعتماد عليها في عملية العلاج أو التطوير حسب الأهداف من عملية التقويم.

7* أن يكون التقويم اقتصاديا:

ينبغي أن يكون التقويم اقتصاديا في الوقت والجهد بالمال بالنسبة للمعلم والمتعلم وللإدارة التربوية بصورة عامة.

7- أساليب التقويم الحديثة:

7-1- التقويم المعتمد على الأداء

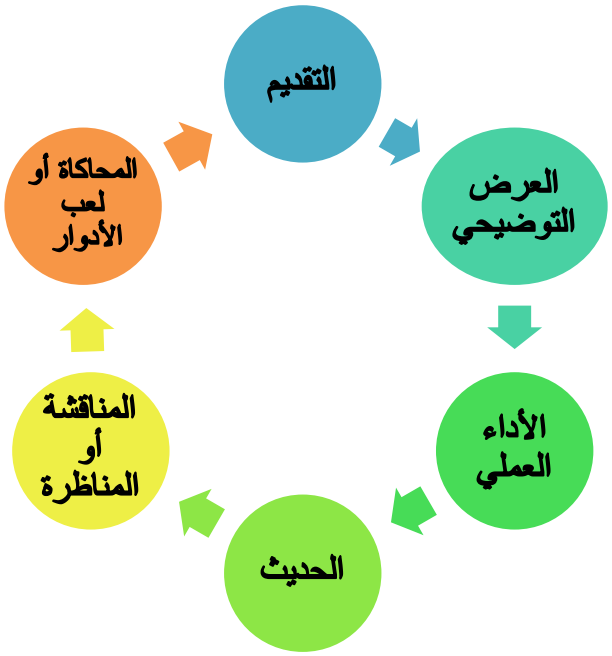

7-2- المهام الأدائية

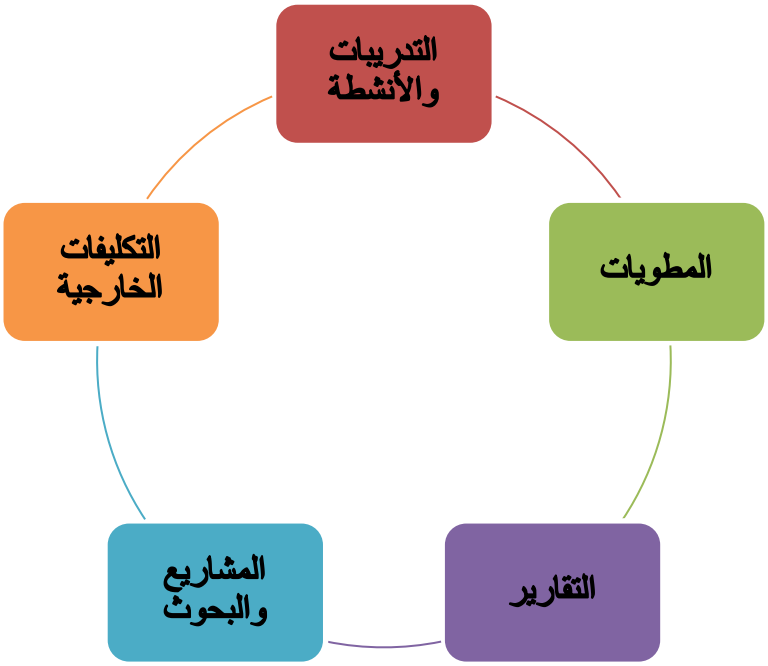

7-3- الملاحظة

عملية تتوجه بها المعلمة بحواسها المختلفة نحو الطالبة بغرض مراقبتها في مواقف نشطة من أجل الحصول على المعلومات تفيد في الحكم عليها وفي تقويم مهاراتها وقيمها وسلوكها وطريقة تفكيرها

7-4- الورقة والقلم

الاختبارات

التدريبات

المطويات

7-5- التقويم بالتواصل

تعتبر الأسئلة الصفية أحد المكونات الأساسية لجميع عناصر التدريس الفعال وخطواته، وذلك نظرا لأهمية الأسئلة الصفية في التحصيل المعرفي، وتنمية المهارات، والجوانب الانفعالية من اتجاهات وميول وقيم .

والأسئلة الصفية تحقق العديد من الأهداف التربوية عند استخدامها في الموقف التعليمي.

7-6- مراجعة الذات

هو الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالتعبير الشفهي أو التحريري عن نفسه فيما يتعلق بسمة أو نقد يرتبط بسلوكه أو ميوله أو آرائه ومعتقداته تجاه موضوعات أو أشخاص آخرين

8- مجالات التقويم التربوي وأدواته:

تتسع مجالات التقويم التربوي لتشمل جميع جوانب العملية التعليمية التربوية خاصة وأن عملية التقويم نفسها هي من نسيج هذه العملية التربوية، ومن العمليات الحيوية والجوهرية فيها، وهذا يعني أن جميع عناصر وفعاليات وأنشطة العملية التربوية تشكل مجالات يعمل فيها التقويم.

ومن هنا كانت الشمولية من أبرز الصفات التي يجب أن تتصف بها عملية التقويم التربوي لتشمل الأهداف التربوية على مختلف مستوياتها، وتشمل المنهج بأبعاده المختلفة، وتشمل المتعلم لتقويم جميع جوانب نموه العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، والمعلم وشخصيته وممارسات التعليمية وأساليب التدريس والمواد والوسائل التعليمية، والإدارة المدرسية وممارساتها، والإشراف

التربوي وفعالياته والتسهيلات المدرسية والخدمات المختلفة وتقويم عملية التقويم نفسها. ونظرا لاتساع مجالات التقويم وتعددها فسوف نتناول أن هذه المجالات والتي تتمثل في تقويم المتعلم والمعلم والمنهج والإدارة المدرسية.

8-1* تقويم المتعلم:

يعد تقويم المتعلم من أبرز مجالات التقويم التربوي وقد يستهدف هذا التقويم الحصول على بيانات ومعلومات وصفية أو كمية في جانب أو أكثر من جوانب النمو التربوي الذي حققه المتعلم، ويمثل التحصيل الدراسي مكانة خاصة في هذا المجال حيث يقصد بالتحصيل الدراسي مدى النمو التربوي الذي حققه المتعلم في جانب من جوانب المعرفة التي اشتمل عليها البرنامج الدراسي. وقد يشمل تقويم المتعلم قياس قدراته وقابلياته العقلية، هذه القدرات والقابليات الموروثة والتي تمت من خلال تفاعلها مع البيئة الثقافية والتربوية المحيطة بالمتعلم وهوما يطلق عليه القياس العقلي والذي له قيمة في قياس مدى كفاية واستعداد وقابلية المتعلم للتعلم سواء في تعلم موضوع أو مهارة أو متطلبات مهنة معينة، وقد يشمل تقويم المتعلم قياس مدى التكيف أو التوافق الاجتماعي لديه، وذلك من خلال قياس ميوله واتجاهاته باستخدام مقاييس الاتجاهات والميول. وهكذا يمكن القول إن مجال تقويم المتعلم يشمل جميع جوانب نموه.

8-2* تقويم المعلم:

يتضمن هذا المجال من مجالات تقويم المعلم من حيث شخصيته وكفاياته التعليمية، واتجاهاته نحو مهنته أو نحو تلاميذه، وهناك أساليب متعددة لتقويم المعلم منها استخدام صحائف التقدير الذاتي أو قياس مدى كفايته بالأثر الذي يحدثه عند تلاميذه أو من خلال تقويم التلاميذ والمديرين والمشرفين التربويين له.

8-3* تقويم المنهج:

يتضمن تقويم المنهج التربوي مجموعة من الجوانب منها أهدافه من حيث ارتباطها بفلسفة المجتمع والأهداف العامة للتربية ومدى شموليتها وتوازنها ووضوحها وتحديدها ومناسبتها للتلاميذ، وتطورها ومراعاتها للتجديدات والتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع وطبيعة المعرفة، وتطوره ليواكب المتغيرات العلمية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى تقويم أساليب تدريس المنهج ومدى انسجامها مع الأهداف والمحتوى وطبيعة التلاميذ والإمكانات والتغيرات المعاصرة في التعليم والتعلم. وقدرتها على

تشجيع أساليب التعليم الذاتي وحل المشكلات والاكتشاف والبحث والتحري لدى المتعلمين، كما يتضمن تقويم المنهج أيضا تقويم أساليب وإجراءات التقويم المستخدمة فيه من حيث ارتباطها بالأهداف والمحتوى وأساليب التعليم بالإضافة إلى تحديد مدى تنوعها وصدقها وثباتها وموضوعيتها وتطورها وإمكانية تنفيذها.

4-8* تقويم الإدارة التربوية:

يتضمن هذا المجال تقويم الإدارة التربوية من حيث تحديد نمط الإدارة والسلوك الإداري للمديرين، والكشف عن مدى فعالية الإدارة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمؤسسة التربوية، وتقويم الممارسات الإدارية والفنية للمديرين في إطار المسؤوليات والمهمات التي تشتمل عليها الإدارة وغالبا ما يتم التقويم للإدارة باستخدام صحائف التقدير الذاتي للمديرين أو من خلال تقويم المعلمين أو الطلبة أو المشرفين التربويين وفق معايير وأدوات تصمم لهذا الغرض.

9- التوجهات والتطورات الحديثة في مجال القياس والتقويم النفسي والتربوي

لقد تطور ميدان القياس والتقويم النفسي والتربوي سريعا في العقود الخمسة السابقة كنتيجة للضغوط التي كانت لها مصادر مختلفة منها الحاجة إلى طاقات بشرية مؤهلة لسوق العمل المتطور والمتغير، والإحساس بضرورة ضبط الجودة ومراقبة أداء الأفراد والقائمين على تنفيذ البرامج التربوية والعلاجية. وقد أدى ذلك إلى التحول من النظرية السلوكية لعملية التعلم إلى النظرية المعرفية للتعلم وهذا قد التربويون ومتخذوا القرارات ومختصي القياس والتقويم للتحول من الممارسات التقليدية للقياس والتقويم وأدواتها إلى البحث عن بدائل جديدة للقياس والتقويم تنسجم وهذه الرؤية الجديدة للتعلم مما قاد إلى حركة التقييم الحقيقي والتقييم المبنى على الأداء والتي بدورها قادت إلى ظهور العديد من استراتيجيات وأدوات التقييم الجديدة.

9-1- التوجهات من المنحى السلوكي إلى المنحى المعرفي البنائي في القياس والتقويم التربوي:

***المدرسة السلوكية:**

تؤكد على أن يكون لكل درس أهداف عالية من التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس.

***المدرسة المعرفية:**

تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، والاهتمام بعمليات التفكير وبشكل خاص عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية تمكن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية، وتفجر المعرفة، والتقنية المتسارعة للتطور.

2-9* أبرز ملامح التطور الجديد في مجال القياس والتقويم نتيجة التحول من المنحى السلوكي للتعلم للمنحى المعرفي البنائي للتعلم

1- النظر للمتعلم

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**
- سلبي مستجيب للمثيرات البيئية	- فعال باني للمعرفة

2- حدود ومجال القياس والتقويم

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**
- التركيز على مهارات ومهارات منفصلة عبر المجالات والمناحي الأكاديمية	- الشمولية والتكامل

3- نوع المعارف التي يتم تقييمها

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**
- تجميع لحقائق ومهارات منفصلة	- تطبيق واستعمال للمعرفة والمهارات

4- مواصفات القياس والتقويم

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**

- اختبارات القلم والورقة - الاختبارات الموضوعية (الاختيارمن متعدد)	- التقويم الحقيقي المبنى على تناول مشكلات ضمن سياقات محددة - أسئلة لها إجابات قصيرة ولها معنى وذات صلة - التركيز على قياس التفكير من مستوى عالي، وعلى المواقف التي ليس لها إجابة واحدة محددة بل لها معايير عامة معرفة مسبقا والتي فيها السرعة في الأداء ليس لها اعتبار بإعطاء الدرجة.

5- تكرار القياس والتقويم

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**
يتم في مناسبة العملية التعليمية مثل استخدام الملف "بوريلفيلو"	- مستمر يتم مع الزمن ويعطي أساس لاشتراك المعلم والطلاب وأولياء أمورهم فيه

6- نوع التقييم

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**

- تقييم فردي	- تقييم المهارات الخاصة بالعمل في المجموعة والمهارات التعليمية

7- استخدام التكنولوجيا

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**
- استخدام التكنولوجيا لإعطاء الدرجات	- تستخدم تطبيقات التكنولوجيا عالية المستوى مثل تطبيق وتصحيح أوراق الإجابة والقياس التكيفي وفي خلق بيئات ممثلة.

8- ما الذي يتم تقييمه

المنحى السلوكي	**المنحى المعرفي**
- خاصية واحدة أو بعد واحد والذي ينظر له بأنه يقود إلى التباين بين الأفراد	- أبعاد متعددة معرفية وانفعالية وما وراء معرفية وينظر للذكاء بأنه غير ثابت

2* التجديدات التي أملها التقدم في التقنيات والأدوات التكنولوجية

10-تمثل التقدم التكنولوجي في ميدان القياس والتقويم في شكلين:

1* القياس والتقويم باستخدام الحاسوب.

2* القياس والتقويم من خلال الواقع الفعلي.

2-1- القياس والتقويم باستخدام الحاسوب:

1- زيادة الإقبال على توظيف التكنولوجيا لأعراض حوسبة الاختبارات النفسية والتربوية التقليدية القديمة.

2- وضع اختبارات نفسية وتربوية محوسبة جديدة.

3- ظهور جيل جديد من الاختبارات النفسية والتربوية المبنية على أساس النظرية الحديثة للقياس (نظرية الاستجابة للفقرة والتي وضعت بصيغة القياس التكيفي المحوسب المبنى بعضها استنادا إلى نظرية الذكاء الاصطناعي) والذي أدى بدوره إلى تطوير نظرية للقياس.

4- زيادة التقدم في عملية تقييم التقييم.

5- زيادة القدرة على تخزين واستعادة المعلومات التعليمية وتوظيفها مما ساعد في زيادة صدق وثبات النتائج.

2-2- القياس والتقويم النفسي على أساس الواقع الفعلي:

والذي يشير إلى تمثيل محوسب ثلاثي البعد للبيئة والتي به يستطيع المستخدم أن يتعامل مع محتوى هذه البيئة ومعالجتها باستخدام الحواس الخمس لديه. فمن خلال هذا التطور أصبح بالإمكان قياس وتقييم الكثير من المظاهر والجوانب في الشخصية والسلوك المتعلم بين الأفراد والتي لم يكن بالإمكان قياسها في المواقف الاختبارية التقليدية والتي كانت في السابق أيضا تتطلب وقتا وجهدا كبيرين لقياسها، فمن خلال هذا التطور أصبح بالإمكان رؤية الآخرين من خلال أعينهم ورؤيتهم من خلال أعيننا.

10* أهم التوجهات الحديثة في التقويم:

10-1- التقويم القائم على الكيف:

من التوجهات الحديثة نسبيا والتي وجدت خلافا وجدلا كبيرا بين التقويم الكمي والتقويم الكيفي حيث اعتمد في النظريات القديمة على التقويم الكمي والذي اعتمد على قياس المتغيرات والسمات والخصائص التي يمكن إخضاعها لقياس الكمي ثم تحليلها تحليلا إحصائيا وإغفال المتغيرات النوعية. أما في النظريات الحديثة بدأ الإعتماد على التقويم الكيفي للمتغيرات والسمات النوعية.

10-2- التقويم الواقعي:

وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية، فهو تقويم يجعل الطلاب ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم فيبدو كنشاطات تعلم يمارس فيه الطلاب

مهارات التفكير العليا..... وليس كاختبارات سريعة كما يقوم بقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها.

10-3- تقويم نواتج التعلم عالية المستوى:

لم يعد التقويم مقتصرا على تقويم نواتج التعلم المعرفية (قياس مستوى التذكر فقط) فقد أصبح شاملا لتقويم النواتج عالية المستوى: تقويم العمليات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم، الميول والاتجاهات).

10-4- التقويم البديل:

ويعتمد التقويم البديل على شكلين من أشكال التقويم:

تقييم الأداء: التقييم النمائي لأداء المتعلم مع الوقت ويركز على قياس ما أنجزه واكتسبه المتعلم من معارف ومعلومات وفق محك معين أو مستوى محدد من الإنجاز.

حقائب عمل الطالب (السجلات التراكمية): وتضم مجموعة من الوثائق يتم تجميعها: أبحاث، تقارير، أوراق عمل.....

10-5- تكنولوجيا التعليم:

10-5-1- التقويم المدار بالكمبيوتر:

من أجل تقويم أكثر مرونة وسهولة وسرعة في التنفيذ، يطرح الكمبيوتر سؤالا سهلا على المتعلم، فإن أجاب طرح سؤالا آخر أقل سهولة وهكذا يتم طرح الأسئلة من الأسهل للأصعب. ومن أهم تطبيقات ومزايا التقويم المدار بالكمبيوتر في: **مجال الاختبار، مجال التقديرات، مجال التحليل الإحصائي.**

10-5-2- التقويم عن بعد:

ومنها التقويم بالمراسلة، التقويم بالهاتف، التقويم عبر الأنترنت، القنوات الفضائية، الأقمار الصناعية.

10-6- بنوك الأسئلة:

إنشاء خزانة أسئلة أو خزانة مفردات أو معلومات، وتضم مجموعة ضخمة من المفردات الاختبارية تتم صياغتها ثم مراجعتها وتصنيفها حسب وحدات وموضوعات المقرر الدراسي أو الوحدة الدراسية.

10-7- التقويم واسع النطاق:

يعتمد على عمليات قياس لجماهير كبيرة من المتعلمين في أوقات وأماكن مختلفة تطبق على أعداد كبيرة في وقت واحد.

يمكن للمتعلمين تلقي الاختبار في أي مكان بعيدا عن حجرة الدراسة أو قاعة المحاضرة يمكن لهم أداء الاختبار وهم في منازلهم.

10-8- التقويم متعدد القياسات:

من المتوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي والتعليمي، التي مهدت لظهورها تكنولوجيا التقويم الحديثة التقويم المتعدد القياسات ذلك النوع من التقويم الذي لا يعتمد على مؤشر واحد، أو أي أسلوب قياس واحد في إصدار الحكم على مستوى أي عنصر من مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي.

10-9- التقييم البيئي:

نتيجة لتبني علم النفس في العقود الثلاثة السابقة للتوجه البيئي وظهور العديد من النماذج البيئية النفسية بشكل مترابط من مناحي اجتماعية بيئية أخرى ظهر توجه جديد في ميدان القياس النفسي والتربوي المتمثل في التقييم البيئي والذي بضرورة الأخذ بعين الاعتبار عند إصدار أحكام على شخصية وقدرات وسلوك الفرد البيئات المختلفة التي يعتبر الفرد جزءا منها، الأمر الذي قاد إلى التحدث عن عمليات تقييمية لا يكون الفرد فيها بؤرة التركيز بها فحسب بل جميع الأنظمة البيئية التي يعيش بها الفرد كذلك، بمعنى أن هذا التوجه قاد إلى تطوير بناء مفاهيمي لأدوات القياس والتقويم بحيث تركز على المظاهر البيولوجية والنفسية والاجتماعية والبيئية للجانب المراد قياسه Bio- Psycho- Social-ecological Aspects.

11* بعض الطرق غير التقليدية للتقويم:

كان من نتائج التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي والتعليمي ظهور العديد من طرق وأساليب ووسائل التقويم، ومن أهم تلك الطرق غير التقليدية مايلي:

أ* التقويم بخرائط ومفاهيم.

ب* التقويم بخرائط الشكل.

ج* التقويم باستخدام خرائط أساليب التعلم.

12* كفايات المعلم المقوم في القياس والتقويم الحديث:

يقصد بالمعلم المقوم: المعلم الذي يدير العملية التربوية داخل غرفة الصف وينفذها ويطور سلسلة من الإجراءات المنظمة تساعده على التأكد من تحقيق النتاجات المخطط لها والتي تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم وتطوره.

حددت خطة التطوير التربوي مجموعة من الكفايات اللازم توفرها عند المعلم كمقوم تطبيق استراتيجيات التقويم الجديدة ويقصد بالكفايات مجموعة من الخواص (المهارات، والمعارف، والإتجاهات) التي تمكننا من النجاح عند تعاملنا مع الآخرين.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية لا بد للمقوم من امتلاك كفايات هي:

1* كفايات شخصية.

2* كفايات معرفية.